

تاج العروس من جواهر القاموس

أَو الصَّفْوَةُ : هي التي تصفُّ يدَيها عند الحلابِ نَقْلَاهِ الجَوْهَرِيُّ
 والصَّاغَانِيُّ زادَ الأَخِيرُ : وصَفَّتِ الإِبِلُ قَوَائِمَهَا فَهِيَ صَافِيَةٌ وَصَوَافٌ
 وفي التَّنْزِيلِ : " فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ " أَي : مَصْفُوفَةٌ
 لِلذَّحْرِ تُصَفَّفُ ثُمَّ تُذَحَّرُ مَنصُوبَةً عَلَى الحَالِ أَي : قد صَفَّتْ
 قَوَائِمَهَا فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ قَالَ الصَّاغَانِيُّ :
 فَوَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفَاعِلٌ وَقِيلَ : مُصْطَفِيَةٌ أَي : أُنزِلَ عَلَيْهَا مُصْطَفِيَةٌ فِي
 مَنزَحَتِهَا وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ صَوَافِينَ وَقَالَ : مَعْقُولَةٌ يَقُولُ : بِاسْمِ اللَّهِ وَالْوَاقِ
 أَكْبَرُ اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ . وَقَالَ : عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ : الصَّفْفُ مَحَرَّرَكَةَ : مَا
 يُلَابِسُ تَحْتَ الدَّرْعِ يَوْمَ الحَرْبِ . وَصَفْفَةُ الدَّارِ وَصَفْفَةُ السَّرَجِ : م
 مَعْرُوفٌ ج : صَفْفٌ كَصُرْدٍ عَلَى القِيَّاسِ وَهِيَ الَّتِي تَضُمُّ العُرْقُوتَيْنِ
 وَالبِدَادَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا وَأَسْفَلَهُمَا وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : صَفْفَةُ السَّرَجِ
 بِمَنزِلَةِ المِيثَرَةِ وَمِنَ الحَدِيثِ " نَهَى عَنْ صَفْفِ النُّمُورِ " . وَقَالَ
 اللَّيْثُ : الصَّفْفَةُ مِنَ البُنْدِيَّانِ : شِدَّةُ البَهْوِ الوَاسِعِ الطَّوِيلِ
 السَّمَكِ . وَهُوَ فِي الثَّانِي مَجَازٌ . وَالصَّفْفَةُ مِنَ الدَّهْرِ : زَمَانٌ مِنْهُ . يُقَالُ :
 عَشْنَا صَفْفَةً مِنَ الدَّهْرِ نَقْلَاهِ الصَّاغَانِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَهْلُ الصَّفْفَةِ
 جَاءَ ذِكْرُهُمْ فِي الحَدِيثِ : كَانُوا أَصْيَافَ الإِسْلَامِ مِنْ فُقَرَاءِ المُهَاجِرِينَ
 وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مَنزِلٌ يَسْكُنُهُ كَانُوا يَبِيدُونَ فِي مَسْجِدِهِ
 صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ مَوْضِعٌ مُطْلَلٌ مِنَ المَسْجِدِ كَانُوا يَأْوُونَ
 إِلَيْهِ وَكَانُوا يَقْلَبُونَ تَارَةً وَيَكْتُمُونَ تَارَةً وَقَدْ سَبَقَ لِي فِي ضَيْطِ
 أَسْمَائِهِمْ تَأْلِيْفٌ صَغِيرٌ سَمَّيْتُهُ : تَحْفَةَ أَهْلِ الزُّلْفَةِ فِي
 التَّوَسُّلِ بِأَهْلِ الصَّفْفَةِ أَوْصَلَتْ فِيهِ أَسْمَاءُهُمْ إِلَى اثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ
 اسْمًا . وَفِي المُحْكَمِ : وَعَذَابُ يَوْمِ الصَّفْفَةِ كَعَذَابِ يَوْمِ الطُّلَّةِ وَفِي
 التَّهْذِيبِ : قَالَ اللَّيْثُ : وَعَذَابُ يَوْمِ الصَّفْفَةِ : كَانَ قَوْمٌ عَصَوْا
 رَسُولَهُمْ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَرًّا وَعَمًّا غَشِيَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ حَتَّى
 هَلَكَوا . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : السَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : " عَذَابُ يَوْمِ
 الطُّلَّةِ " لَا عَذَابُ يَوْمِ الصَّفْفَةِ وَعَذَابُ قَوْمِ شُعَيْبٍ بِهِ قَالَ : وَلَا
 أَدْرِي مَا عَذَابُ يَوْمِ الصَّفْفَةِ وَهَكَذَا نَقْلَاهِ الصَّاغَانِيُّ أَيضًا فِي كِتَابِيهِ

وسَلَّامَهُ . قلتُ : وكأَنَّه يَعْنِي بالصُّفَّةِ الظُّلَّةِ لِاتِّجَادِهِمَا فِي
المَعْنَى وَإِلَيْهِ يُشِيرُ قولُ ابنِ سِيدَه الماضِي ذِكْرُهُ فَتَأَمَّلْ .
والصَّفِيفُ كَأَمِيرٍ : ما صُفِّ فِي الشَّمْسِ لِجِيفٍ وقد صَفَّاهُ فِي الشَّمْسِ
صَفًّا وَمِنْهُ حَدِيثُ ابنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الوَحْشِ وَهُوَ
مُحْرَمٌ أَي : قَدِيدُهَا نَقْلَاهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ والصَّاعَانِي . وفي الصَّحاحِ :
الصَّفِيفُ : ما صُفِّ مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الجَمْرِ لِيَنْشَوِيَ . وقالَ غَيْرُهُ :
والَّذِي يُصَفُّ عَلَى الحَمَى ثم يُشَوَّى . وقيلَ : الصَّفِيفُ مِنَ اللَّحْمِ :
المُشَرَّحُ عَرَضًا وَقِيلَ : هو الَّذِي يُغْلَى إِغْلَاءً ثم يُرْفَعُ . وقالَ ابنُ
شُمَيْلٍ : التَّمْصِيفُ : مثلُ التَّشْرِيحِ هو أَنَّهُ تُعَرِّضُ البَضْعَةَ حَتَّى تَرِقَّ
فَتَرَاهَا تَشْفُ شَفِيفًا . وقالَ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ : الصَّفِيفُ : أَن يَشْرَحَ
اللَّحْمُ غَيْرَ تَشْرِيحِ القَدِيدِ وَلَكِنْ يُوسَّعُ مِثْلَ الرُّغْفَانِ فَإِذَا دَقَّ الصَّفِينِ
لِيُؤْكَلَ فهو قَدِيرٌ إِذَا تُرِكَ وَلَمْ يُدَقَّ فهو صَفِيفٌ أَنشدَ الجَوْهَرِيُّ لامْرَأَةٍ
القَيْسِ :

فَطَلَّ طُهَاهُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ ... صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ
مُعْجَلٍ